

التفكير المنطقي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم

الارشاد التربوي

أ.م.د. أريج حازم مهدي

وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثانية

المستخلص :

إن التفكير المنطقي عند طلبة الارشاد التربوي بحسب تفسير التربويين ، هو القدرة على التحليل وحل المشكلات اليومية وأنه فعالية من فعاليات الإدراك عندهم ، وان للتفاعل الاجتماعي أثراً واضحاً في الابتكار والابداع العلمي، وتعد هذه المرحلة العمرية من المراحل المهمة في حياة طلبة الجامعة ،ويهدف البحث الحالي الى قياس التفكير المنطقي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي "وقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي والتعرف على "دلالة الفروق الأحصائية في التفكير المنطقي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي تبعاً (لمتغيرالجنس)" والتعرف على "دلالة الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي تبعاً (لمتغيرالجنس)" والتعرف على "العلاقة الارتباطية بين التفكير المنطقي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي، وتتكون عينة البحث الحالي والبالغ عددها (400) طالب وطالبة من قسم الارشاد التربوي ، ، اذ بلغ عدد الطلبة من الذكور (200) طالب، وبلغ عدد الطالبات من الإناث (200) طالبة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين، وقد توصلت الباحثة من خلال أهدافها جملة من النتائج ومن أهمها:

- 1 - أن عينة البحث وفقاً لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي يمتلكون التفكير من طلبة طلبة قسم الارشاد التربوي عند مستوى دلالة (0,05).
- 2- أن عينة البحث وفقاً لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي يمتلكون التفاعل الاجتماعي من طلبة قسم الارشاد التربوي عند مستوى دلالة (0,05).
- 3 - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير التفكير المنطقي ومتغير الجنس لدى طلبة قسم الارشاد التربوي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- 4- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير التفاعل الاجتماعي ومتغير الجنس لدى طلبة قسم الارشاد التربوي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- 5- توجد علاقة ارتباطية بين التفكير المنطقي والتفاعل الاجتماعي، حيث بلغت مقدارها (0,65) لدى الطلبة في الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) ، وتوصلت الباحثة الى جملة من التوصيات والمقترحات والأستنتاجات .



Logical thinking and its relation with social interaction among the students of Educational Guidance Department

Assist.proff: AREEJ Hazem Mahdi

Abstract

Logical thinking among the students of Educational Guidance Department, according to, Educationalits 's explanation, is the ability of analyzing and solving problems and as one action of perception actions. IT has a clear effect on innovation and scientific Creation.

This study aims to measure logical thinking among the students of Educational Guidance Department and the social interaction among them, identify the statistical differences significance of the level of Logical thinking among them according to gender variable identify the differences significance of the level of social interaction among them. according to gander variable and to recognize the correlation between Logical thinking and social interaction among them. The sample of the study consists of (400) male and female students where the number of male students was (200) and as for female students one was (200) too whom were chosen randomly.

The research found the following results:

- 1- The individuals of the sample, according to the comparison between arithmetic mean and hypothetical one, have logical thinking at (0,05) significance level.
- 2- The individuals of the sample, according to the comparison between arithmetic mean and hypothetical one, have the ability of social interaction at (0,05) significance level.
- 3- There are statistical significant differences between Logical thinking variable and gender one among the students.
- 4- There are statistical significant differences between social interaction variable and gender one among the students.
- 5- There is a correlation between logical thinking and social interaction which is (0,05) among the students at (0,65) significance level.

The research comes up with number of conclusions, suggestions and recommendation

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة اليه.

شهد علم النفس الحديث منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً متزايداً بالعمليات المعرفية الى الحد الذي يدفعنا الى الاعتقاد بأنه الكثير من مشكلاتنا تكون نتيجة لعدم القدرة في التعامل معها، وان تقاوم هذه المشكلات المرتبطة بانفجار المعلومات والثورة التكنولوجية التي نعيشها الان تجعلنا امام مأزق يدفعنا الى التسارع لأجراء مزيد من الدراسات التي تمكننا من تخطي هذه الاشكالية بمعنى انه نتائج علم النفس المعرفي له متضمنات من شأنها ان تساهم في حل المشكلات المعرفية وان تُحسن من الأداء الذهني من معرّفه آية من أساليب التعلّم والتفكير تسهم بالنمو المعرفي ،وهذا بحد ذاته يعد أهمية كبرى للموضوع(أندرسون، 2007؛ ص24).

وقد شرف الله سبحانه وتعالى الإنسان بأن فضله على باقي الكائنات الحية بالعقل والتفكير ؛ ليتفكروا بخلق الله (سبحانه وتعالى) واكتشاف سنن الكون وقوانين الطبيعة وفهمها وهناك كثير من الآيات القرآنية التي حثت الإنسان على التفكير .

- قال تعالى " أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما ألا بالحق وأجل مسمى وأن أكثر الناس بقاء ربهم لكافرون " (الروم/ آية : 8) .

- قال تعالى "كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون" (البقرة/ آية : 242) .

- قال تعالى "وفي أنفسهم أفلا تبصرون" (الذاريات/ آية : 21) . (قطامي، 1990 : 511)

وللتخلص من النمطية والجمود في التفكير ظهر لنا في علم النفس المعرفي نوع من أنواع التفكير الذي يعد بوابة لانطلاق جميع أنواع التفكير الاخرى ، مثل التفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير الابداعي وهو التفكير المنطقي (ابو حطب وعثمان، 1972 : 1)

ويشير قطامي (1990) إلى أن التفكير المنطقي يضم عمليات ذهنية راقية يكون فيها الفرد حيويًا ، نشطًا، فاعلاً، ويتطلب مخزوناً منظماً ومدمجاً في بناء الفرد المعرفي ، ويتطلب انتباهاً مستمراً (قطامي، 1990 : 511) للتححرر من التحيز والتفكير المنطقي بحسب تفسير

التربويين ، هو القدرة على التحليل وحل المشكلات وأنه فعالية من فعاليات الإدراك (السرور ، 1998 : 41)

ويضم نوعاً من المحادثة التي يجريها الفرد مع نفسه وذلك من طريق الحصيلة اللغوية التي تمثل أساس هذا النوع من التفكير (الشيخ، أبو زينة، 1983: 25) . وأن تتميته عند المتعلمين كما أكدت معظم السياسات التربوية والبرامج العلمية له أهمية في تقويم عمليتي التعلم والتعليم ، فضلاً عن تقويم المناهج الدراسية المختلفة ومساعدة القائمين على تطويرها (القباطي ، 1993:13).

وتكون هذه الخبرات مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها الفرد عن طريق سعيه للاستكشاف وحب الاستطلاع للمثيرات الجديدة والغريبة والنادرة أو من طريق السؤال والتقصي والاستعلام سعياً للمعرفة ، وكل هذا يدخل ضمن الدافع الذي يدفع الطالب إلى جمع معلومات متنوعة يضمها إلى بناء المعرفة ، بذلك تمثل الرصيد الذي يُفيد منه في تفكيره . وهذا ما يزيد من أهمية البحث ، إذ تناول أحد أنواع الدوافع ، وهو الدافع المعرفي الذي يمد الطالب والتدريسي بالطاقة لزيادة معلوماته ، والبحث عن كل ما هو جديد وتوظيفه في تفكيره ولا سيما التفكير المنطقي الذي يعتمد على مقدمات يستخلص منها النتائج ؛ لذلك فإن الطالب يستطيع من معلوماته السابقة الوصول إلى نتائج منطقية ، إذا ما استثمرت بصورة صحيحة (التكريتي، 2011: 267) .

وهنا يمكن عدّ حل المشكلة من الغايات الأساسية للتربية وأبرز اهتماماتها لأنها تستثري معارف الطلبة ومعلوماتهم وتنمي أسلوب التفكير المنطقي الصحيح عندهم على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم العقلية (علوان، 2009: 5).

وتعد إمكانية استعمال التفكير المنطقي في المجالات كافة ، وزيادة حب البحث والتقصي عن المعلومات والبحث عن المعرفة ومحاولة حل المشكلات بمختلف الطرائق ، ونتيجة لأهمية كل من التفكير المنطقي والدافع المعرفي وحل المشكلات للفرد بصورة عامة وضرورة تنميتها عند الفرد على وجه الخصوص ، فقد أجريت دراسات تناولت هذه المتغيرات ، ومن الدراسات التي تناولت التفكير المنطقي دراسات ركزت على تطور هذا النوع من التفكير عند الطلبة

والتلاميذ (الشيخ والطار 1980) و(شنطاوي 1982) (الشيخ وأبو زينه 1984) (عايد ، 1991-1992)

أما البعض الآخر فتناوله من حيث تقصي العلاقة بينه وبين جملة من المتغيرات كالتحصيل والجنس والتخصص (القباطي ، 1993) (هيسونك، 1988) (القادري ،2002) (التكريتي'34: 2011)

ويرى هوارد تسيرون "Hawaed Ctiran" ضرورة تنمية قدرات الطلبة التفكيرية التجريدية بشكل منهجي و لنبقى صورة لها كي يستطيعوا تحويلها من شكلها الأكاديمي إلى سلوكهم الحياتي(جمل والهويدي :2003،ص169) وكما يبدو ان علم النفس لم يبت في ماهية التفكير الحقيقية فالبعض يعتقد ان التفكير عملية رمزية بينما يرى اخرون بأنها فاعليه تصورية وهناك من يراها لغة صامته اما المعرفيون فيجدون أن التفكير هو عملية معالجة للتمثيلات العقلية(الوقفي،1998،ص478).

والتفكير بحسب تفسير التربويين ، هو القدرة على التحليل وحل المشكلات وأنه فعالية من فعاليات الإدراك (السرور ، 2002 ،ص 41)

ويعد حل المشكلة من الغايات الأساسية للتربية وأبرز اهتماماتها ،لأنها تسثري معارف الطلبة ومعلوماتهم وتنمي أساليب التفكير المنطقي الصحيح عندهم على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم العقلية (علوان،2009،ص5).

وقد ركز البحث الحالي في دراسته على طلبة المرحلة الجامعية ، كليات التربية في قسم الارشاد التربوي ، لأن الطلبة هم من الفئات المهمة في كل مجتمع ويمتلكون قدرات تجعلهم يحتلون المراتب العليا فيبرز منهم العلماء والمفكرون ، فهم يشكلون ثروة وطنية وقومية للبلد ، يجب رعايتهم والافادة منهم في دفع عجلة التقدم للأمام (الدفاعي، 1983 'ص23-24) .

إذ ان الاهتمام بهذه الشريحة يمنحهم القدرة على مواكبة التطورات الحاصلة في مختلف ميادين المعرفة ، وذلك باستعمال الأسلوب المنطقي في التفكير والسلوك الاستكشافي وحب الاستطلاع للاستجابة لمتطلبات العصر وتجاوز المشكلات، عن أنها تقابل مرحلة مميزة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة (المهدي ،2004 'ص40)

ويمكن القول ان التفاعل الاجتماعي هو العملية المتبادلة بين طرفين في موقف اجتماعي معين بحيث يكون سلوك احدهما متما لسلوك الاخر (الشناوي، 2001، ص65).

وللتفاعل الاجتماعي أثراً واضحاً في الابتكار والابداع العلمي فالاشخاص الذين يصلون الى ابتكارات عالية غالباً ما تكون ابتكاراتهم من نتاج تصادم الافكار ومواجهتها. (Macworth, 1965, P.93) .

وتشكل عملية التفاعل الاجتماعي اساساً لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد والجماعة انماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تضم العلاقات بين الافراد وجماعات المجتمع الواحد في اطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها (الشناوي، 2001، ص 66-67) .

وعليه فإن التفاعل الاجتماعي يعد متطلبات الحياة الضرورية الذي يلتقي مع الفطرة لكون الانسان اجتماعياً بالطبع كما يقول ارسطو منذ القدم وتستدعيه مطالب التحضر عامة وتقرضه الحضارة المعاصرة بما فيها من تعقد المهام وقد يسوده الرضا والصفاء احياناً او السخط والاستياء احياناً اخرى (Rees, 1985, P29)

قد اشار ويلر Wheeler وريس Reis ونيزلك Nazik في دراسة اجريت عام 1983 بينت بان قلة التفاعل الاجتماعي يؤدي الى الشعور بالوحدة النفسية Lonliness . (Wheeler, 1983, P.205) .

و وتطرق (ريس، 1985)، عن وجود علاقة موجبه بين التفاعل الاجتماعي وكل من ، المهارة الاجتماعية، تقدير الذات، وجاذبية الشكل، والصحة الجسمية . (Reis, 1985, P.458)

ونلاحظ ان التفاعل الاجتماعي يأتي على نوعين يتمثل الاول بالتفاعل الاجتماعي السليم ويتمثل الثاني بالتفاعل الاجتماعي غير السليم ويشير الاول الى التفاعل المثمر بين الافراد الذي له دور بارز في نمو الفرد والمجتمع وتطورهما وهذا النوع من التفاعل يؤدي بالفرد الى صورة ذات ايجابية، اما النوع الثاني التفاعل غير المثمر فهو المؤدي الى صورة ذات سلبية لدى

الأفراد والى تأخر نمو الفرد والمجتمع وإيقافهما ،ومما يزيد من أهمية البحث الحالي هو الربط بين متغيرين يمثلان جانب العمليات العقلية العليا، وهما التفكير المنطقي والتفاعل الاجتماعي

وتنبثق أهمية البحث الحالي من :-

- 1- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية في العملية التعليمية والتربوية لطلبة الارشاد التربوي، فالتفكير المنطقي يساعد الطالب في الوصول إلى الحلول الأفضل والأسهل للمشكلة التي يواجهها من غير الأضرار بالوقت .
- 2- أهمية المتغيرات التي تناولها البحث الحالي في العملية التعليمية والتربوية ،فالتفكير المنطقي يساعد الطالب في الوصول إلى الحلول الأفضل والأسهل للمشكلة التي يواجهها من غير الأضرار بالوقت ، كما يساعده على التخطيط للمستقبل .
- 3- يساعد التفكير المنطقي على التحرر من التحيز والجمود والتمسك بآراء الآخرين ويساعده على الالتزام بالدقة والموضوعية وتقبل النقد وعدم التسرع في اتخاذ القرارات .
- 4- أن معظم السياسات التربوية تعتمد التفكير المنطقي في تقويم العملية التعليمية من طريق تقويم المناهج الدراسية.
- 5- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية في العملية التعليمية والتربوية فالتفكير المنطقي يساعد الطلبة في الوصول إلى الحلول الأفضل والأسهل للمشكلة التي يواجهها من غير الأضرار بالوقت .
- 6- يساعد التفكير المنطقي على التحرر من التحيز والجمود والتمسك بآراء الآخرين ويساعده على الالتزام بالدقة والموضوعية وتقبل النقد وعدم التسرع في اتخاذ القرارات .
- 7- أن معظم السياسات التربوية في المؤسسات التربوية تعتمد التفكير المنطقي في تقويم العملية التعليمية عن طريق تقويم المناهج الدراسية.
- 8- أن عملية التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير المنطقي والتفاعل الاجتماعي عند شريحة مهمة في المجتمع وهم الطلبة في المرحلة الجامعية يفيد في المجالات النفسية والتربوية ، فضلا عن السعي لتطوير القدرات التفكيرية والمعرفية لهذه الشريحة .

9- أن معظم السياسات التربوية تعتمد التفكير المنطقي في تقويم العملية التعليمية من طريق تقويم المناهج الدراسية ،لأن هذه المرحلة العمرية تعد ذو أهمية كبرى في تخصص الارشاد التربوي .

10- أهمية تطبيق مقياس التفكير المنطقي والتفاعل الاجتماعي في هذه المرحلة العمرية

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

- 1- قياس التفكير لدى طلبة قسم الارشاد التربوي.
- 2- قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي.
- 3- التعرف على "دلالة الفروق الأحصائية في مستوى التفكير المنطقي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي تبعاً (لمتغير النوع)".
- 4- التعرف على "دلالة الفروق الأحصائية في مستوى التفكير المنطقي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي تبعاً (لمتغير النوع)".
- 5- ايجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض.

حدود البحث الحالي: طلبة قسم الارشاد التربوي /الجامعة المستنصرية / كلية التربية / كلية التربية الاساسية / للدراسات الصباحية / العام الدراسي 2021-2022

تحديد المصطلحات :-

1- التفكير المنطقي :

1- عرفت السور (2002):القدرة على الفصل بين المناسب وغير المناسب والاستنتاج بالنتائج المعقولة بطريقة منظمة وليست عرضية من طريق الصدفة (السور، 2002، ص123) .

2- عرفه علي (2005):عملية تعتمد على استعمال قواعد الاستدلال المنطقي بصوره كافة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهنا (علي ، 2005 ، ص202).

- 3- عرفه الفريجي (2009): القدرة التي تمكن الفرد من الوصول لى أفضل الحلول للمشكلات التي تواجهه ، وهي تستند الى أدلة أو مقدمات معينة ، وتعتمد قواعد ومبادئ موضوعية ، مثل قضايا المنطق ، وإجراء المحاكمات العقلية المنطقية بصورها المختلفة، والاستقراء ، والاستنتاج (الفريجي، 2009: 21).
- 4- **التعريف النظري**: تبنت الباحثة (تعريف النظرية المعرفية للتفكير المنطقي) الذي اعتمدته المعد لاختبار التفكير المنطقي تعريفا نظريا (الفريجي، 2009).
- 5- **التعريف الإجرائي** " هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجابتهم على المقياس المتبنى لهذا الغرض .

2- التفاعل الاجتماعي: Social interaction :عرفها كل من :

- 1- **تعريف (التميمي) (1993)**: هو سلوك يتسم بالثبات النسبي يؤديه الفرد او يتبادله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية ضمن مجالات المشاركة الاجتماعية، المشاركة الوجدانية، تقبل الذات، وتقبل الآخرين، كشف الذات ، سلوك المساعدة (التميمي، 1993، ص23).
- 2- بيلز (1950 bales):كل فعل حتى لوكان بين المرء نفسه يؤدي إلى استجابة او استجابات في اطار عملية تبادل للأفعال والاستجابات (مرعي ، 1984: 125)
- 3- **التعريف النظري**: اعتمدت الباحثة تعريف بيلز Bales لأنها تبنت نظرية بيلز .
- 4- **اما التعريف الاجرائي للتفاعل الاجتماعي** : هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجابته عن فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي الذي تبنته الباحثة في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الأطار النظري

- مفهوم التفكير المنطقي .

- مفهوم التفاعل الاجتماعي .

أولاً:- مفهوم التفكير المنطقي Logical Thinking

حظي التفكير في النصف الثاني من القرن العشرين بوصفه عملية معرفية بعناية علماء النفس ، وقد أكدت البحوث في مجال التربية على أهمية التفكير وعدت تنميته هدفاً تربوياً مثل التفكير أعقد أنواع السلوك الإنساني أو أشكاله ، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي ، و يعد من أبرز الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات . (قطامي ، 2001 : 165) .

يمكن القول بأن التفكير المنطقي لا يقتصر على فئة أو مجموعة معينة من الأفراد كباقي أنواع أو أنماط التفكير الأخرى كالتفكير الإبداعي وإنما يمكن أن يمارسه الأفراد جميعهم باختلاف أعمارهم واتجاهاتهم و اهتماماتهم وتحصيلهم الدراسي ، حتى الأطفال يمكن أن يمارسوه بمستوياته الدنيا .إنَّ التفكير المنطقي كغيره من العمليات العقلية تناوله كثير من العلماء ومن أبرزهم (بياجيه) الذي يعد من رواد النظرية المعرفية ، إذ قدم لنا من نظرية الارتقاء أو النمو المعرفي وصفاً دقيقاً لكيفية نمو التفكير وتطوره بنحو عام والتفكير المنطقي بنحو خاص عند الفرد من طريق مراحل يمر بها الفرد (منذ الميلاد وحتى مرحلة الرشد) وقد بين مميزات وخصائص كل مرحلة من المراحل والفترة العمرية التي تبدأ بها ، وقد أوضح أن كل مرحلة مرتبطة بالمرحلة التي قبلها و مكملة للمرحلة التي تليها . (التكريتي ، 2010 'ص 19)

والتفكير المنطقي بحسب تفسير التربويين ، هو القدرة على التحليل وحل المشكلات وأنه فعالية من فعاليات الإدراك (السرور ، 1998 : 41) ويضم نوعاً من المحادثة التي يجربها الفرد مع نفسه وذلك من طريق الحويلة اللغوية التي تمثل أساس هذا النوع من التفكير (الشيخ، أبو زينة، 1983: 25) .

وأن تنميته عند المتعلمين كما أكدت معظم السياسات التربوية والبرامج العلمية له أهمية في تقويم عمليتي التعلم والتعليم ، فضلاً عن تقويم المناهج الدراسية المختلفة ومساعدة القائمين على تطويرها (القباطي ، 1993:13).

أن العمليات التعليمية تتأثر بخبرات الطالب المعرفية وصفاته الشخصية ، وإن عملية التوافق والتكيف عند الطالب تتأثر بخبراته ؛ لذا فإن ما يحمله الفرد من هذه الخبرات تؤثر بشكل أو بآخر في تبني نوع التفكير عنده (الصفار، 2008: 12)

وإن التفكير المنطقي الذي نقصده فهو لا يتحدد بمشكلة متخصصة أو مجموعة مشكلات محددة يعالجها العلماء، ولا يتحدد بلغة علمية أو رموز رياضية خاصة ، بل هو تفكير منظم يمكن أن نستعمله في حياتنا اليومية وفي النشاط الذي نبذله في ممارسة الأعمال المهنية المعتادة ، وفي التعامل مع الناس والعالم المحيط بنا، فهو تفكير منظم وهادف، مبني على مجموعة مبادئ وقواعد تكون حاضرة عند المتخصصين وضمن نطاق شعورهم الواعي ، إلا أنه يكون عند الناس العاديين خارج هذا النطاق (زكريا، 1990: 5) .

ويشير بياجيه أيضاً إلى أنّ هذا التطور يحدث من طريق التغير الحادث في الأبنية المعرفية (المخططات) وأنّ التغيرات البنوية النوعية في الوظيفة المعرفية هي بوضوح تغيرات في الوظيفة الفكرية.ومن هنا يتضح لنا أن وظيفتين أساسيتين للتفكير تظلان ثابتتين لا تتغيران مع العمر بحسب ما يعتقد بياجيه ،يتطور التفكير في هذه المرحلة من التفكير المحسوس إلى التفكير المنطقي (الصوري والنظامي والمجرد والاستدلالي والفرضي والاستنتاجي) (التكرتي، 2011،ص45) .

وهكذا نجد أهمية نظرية ستيرنبرك في التفكير المنطقي او التحكم العقلي ، حيث تناولت اساليب التفكيرعلى الأنموذج المعرفي المعلوماتي في التفكير المنطقي: واقترح هذا الأنموذج فؤاد أبو حطب ويميز فيه بين عمليات الذاكرة وعمليات التفكير في ضوء (جدة المعلومات) في الانموذج، فإذا كانت المعلومات التي تتألف منها المدخلات (المشكلات أو الفجوات) مألوفاً ومختزنة في الذاكرة فإنها تتطلب عمليات الذاكرة، وأما حين تكون المدخلات جديدة نسبياً أي لم يسبق التعرض لها بأي طريقة من طرائق التسجيل او العرض، فإن هذه المعلومات تتطلب نشاط

عمليات التفكير، وبهذا يصبح التفكير عملية تجهيز المعلومات، وقد أوضح (عثمان وابو حطب) ان التفكير يتشكل بناءً عن متغيرين هما:

- مقدار المعلومات (قليل و كثير)
- وجهة الحل (تقاربي او تباعدي)

ويتضمن أنواع التفكير طبقاً لهذا الأنموذج ما يأتي:

تكوين المفهوم- المرونة- الأصالة- التفكير المنطقي والتفكير التحويلي التقاربي- الحكم (التمييز)، التفكير النافذ- التفكير الابتكاري (عثمان و أبو حطب، 1978، ص98) .

لقد تباينت وجهات نظر العلماء حول مفهوم عام للتفكير نتيجة استنادهم إلى اتجاهات نظرية مختلفة ، إذ ينظر أنصار النظرية السلوكية إلى التفكير بوصفه خبره أو تعلم ينتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة إذ إن المثيرات الضمنية والتعزيزية تؤدي دوراً هاماً في تشكيل السلوك وحدث التعلم من طريق الدور الذي تؤديه المثيرات في تنمية التفكير والإفادة من معلومات الذاكرة ، إن تركيز السلوكيين على الخبرة اعتراف منهم بدور التفكير في عملية التعلم لأن الخبرة لا يمكن أن تحدث من دون التخزين في الذاكرة والاسترجاع لهذه الخبرة عند الحاجة . ويرى بياجيه أنّ التفكير عند الفرد يتطور من مرحلة التفكير الحسي حتى يصل إلى مرحلة التفكير المجرد وأنّ التطور المعرفي عنده هو نتيجة طبيعية لتفاعله مع البيئة إذ يكتسب من هذا التفاعل أنماطاً جديدة من التفكير يدمجها في تنظيمه المعرفي ، فالتطور المعرفي عند بياجيه ليس تطوراً كمياً في الدرجة الأولى بل هو تطور كيفي في أساليب التفكير وأنماطه (الفريجي ، 2009 ، ص 58) ، وأنصار النظرية المعرفية فقد فسروا التفكير ضمن ثلاثة اتجاهات :-

1. الاتجاه الفسيولوجي :- فسّر هذا الاتجاه السلوك الإنساني بنحو عام والتفكير بنحو خاص من طريق ربط سلوك الإنسان بما يجري داخل الجسم من عمليات عقلية ، لذلك فإن دراسة التفكير المنطقي تتطلب تعرّف مناطق الإدراك والانتباه والحواس واللغة والذاكرة والتعلم ر .

2. اتجاه معالجة المعلومات :- يفترض هذا الاتجاه أن التفكير يحدث نتيجة سلسلة من العمليات المعرفية للمعلومات الحسية القادمة من البيئة الخارجية كالكشف عن المثيرات ، والتعرف عليها واختيار الاستجابة المناسبة.

3. اتجاه النمو المعرفي (بياجيه) :- يرى بياجيه أن للتفكير وظيفتان أساسيتان هما (التنظيم والتكيف) إذ يرتب الفرد من طريق عملية التنظيم الأنشطة المعرفية وينسقها بنحو متكامل عن طريق طريق عمليتي التمثيل والاستيعاب، وأكد بياجيه أن التفكير يتطور ضمن مراحل النمو المعرفي ضمن سلسلة من عمليات التنظيم والنزعة إلى التكيف الداخلي والخارجي في كل مرحلة من المراحل ،ومن طريق ملاحظة الاتجاهات الثلاثة نرى أن النظرية المعرفية تنظر للتفكير على أنه سلسلة من النشاطات المعرفية غير المرئية التي تسير على وفق نظام محدد ويلعب الدماغ دوراً مباشراً في تنظيمها ، بحيث تنمو وتتطور مع نمو الفرد معرفياً على وفق عوامل الخبرة والنضج .

أما النظرية الجشطالتي ترى أنه يجب أن ننظر إليه بصورة كلية من طريق النظرة الكلية للموقف وإدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف ، وحددت هذه النظرية مجموعة من العوامل التي تؤثر في الإدراك والتفكير عرفت بقوانين الإدراك التي تشير إلى إمكانية تحقيق الفهم من طريق السياق والمجال الذي يحدث فيه الإدراك ، وبما يوجه التفكير على وفق هذه القوانين (العتوم وعبد الناصر وموفق ، 2009 : 31-34).

ثانياً / مفهوم التفاعل الاجتماعي: ان عملية التفاعل الاجتماعي يعد مفهوماً أساسياً واستراتيجياً في علم النفس الاجتماعي لأنه أهم عناصر العلاقات الاجتماعية (زهران ، 1984 ، ص 203). وهو سلوك متكامل يعكس التأثير الشامل كحاجات الفرد وأهدافه في أنفعالاته وأفكاره وأدراكه وذكرياته .(التكريتي ، 2011 ، ص 13).

خصائص التفاعل الاجتماعي : نلاحظ ان التفاعل الاجتماعي يكون موجه نحو هدف معين حيث يعطي فرصة للأفراد كي يتميز كل منهم بفرديته وبشخصيته المستقلة عن الآخرين (الكندري: 1992، 245)

اسس التفاعل الاجتماعي :

هناك عدة اسس تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي ومنها:

- 1- الاتصال communication: ان خبرة الفرد تؤثر في عملية الاتصال حيث تلعب عملية الاتصال دورا كبيرا في تحريك الدافعية عند الطلبة .
- 2- التوقع expectation: هو التأهب الفعلي لاستجابة ما فالفرد من خلال تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة كالرفض او القبول ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقا لهذه التوقعات (صالح، 1985: 127)
- 3- ادراك الدور role perception : التعامل بين الافراد يتحدد وفقا للأدوار المختلفة للأفراد أي كل فرد في هذه الحياة دور يقوم به ويفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية اثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته .(الشناوي واخرون، 2001: 70)
- 4- التفاعل الرمزي: وقد يتم (الاتصال والتفاعل ولعب الادوار) بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى افراد الجماعة (العدوان، النجار، 2015: 248)

أهمية التفاعل الاجتماعي داخل الصف :

يساهم التفاعل الاجتماعي الصف لكي يتحقق العديد من الأمور منها :

- رفع مستوى تحصيل التلاميذ ويقوي تعليمهم - يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي
- إذ يعمل على القضاء على السلبيات والاستجابة لحالة الصمت- الزيادة من المنافسة وتبادل وجهات النظر حول الأفكار - مساعدة المعلم على تطوير طرق التدريس عن طريق امداده بمعلومات حول كل من سلوكه التدريسي داخل الصف ومعايير السلوك المرغوب فيه - اكساب

التلاميذ عن طريق التفاعل اتجاهات ايجابية نحو الأستاذ ونحو المادة المدروسة (هنود، 2013: ص 56)

ثانياً- مهارات الاتصال CommunicationSkills

وتعني المشاركة مهارات الاتصال هنا بمعنى المشاركة في المعلومات او تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات ويرى اخرون مهارات الاتصال هو ارسال معلومات للحصول على استجابة، فمهارات الاتصال تعني تطوير وتقوية الانسانية في المجتمع مما يؤدي إلى التماسك والترابط والتواصل والتفاعل بين الطلبة داخل الصف المدرسي، فالإنسان الاتصالي الناجح أي تكون لديه مهارات اتصالية مثل التفكير والكلام والاستماع والملاحظة والكتابة والقراءة والفهم والتحليل (هيز، الزعبي: 2010، 28)

شروط مهارات الاتصال الارشادية: تعد مهارات الاتصال عملية تفاعلية يتم فيها نقل الأفكار والمعلومات، وحتى تُعتبر هذه العملية ناجحة يجب توافر شروط معينة في الاتصال وهي:

1- وجود مهارات اتصالية كالقراءة والكتابة والانصات والتفكير فهذه المهارات تؤثر في قدرتنا على التعبير اللفظي وغير اللفظي.

2- وجود اتجاهات مواتية فكلما كانت اتجاهات المرسل او المستقبل متألقة ادى ذلك إلى زيادة فعالية الاتصال .

3- توافر وضع اجتماعي لمصدر الاتصال ونعني به الدور او الادوار التي يقوم بها مصدر معين في المجتمع او الجماعة التي ينتمي اليها ومجموعة القيم والمعتقدات الثقافية التي تسهم في تشكيل شخصيته.(سليمان: 2014، 164).

انواع مهارات الاتصال الارشادية:

اولاً- مهارة الاستماع (Listening):

هو وسيلة اتصال بين المتحدث والسامع وهي مهارة تستخدم في الحياة اليومية.(سليمان: 2014، 198،

اهمية الاستماع

- 1- تساعد المرشد على فهم وتفسير مشكلة المسترشد وإتاحة المجال له للحديث بكل راحة وأطمئنان.
- 2- الاستماع الجيد للمعلومات أو ما يطرح من أسئلة ومناقشات عنصر أساسي لعملية التحصيل المعرفي
- 3- الاستماع الجيد عنصر يساعد الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين بصورة جيدة .
(الطوباسي:2017 ، 100-101)

الصعوبات التي تضعف عملية الاتصال الإرشادية:

هناك مجموعة من العقبات التي من الممكن ان تؤدي إلى اضعاف فعالية الاتصال وعلى المرشد ان يكون على دراية بها حتى يتجنبها ومنها:

- 1- الخوف الذي من الممكن ان يسيطر على المعلمين او المرشدين او الطلاب بسبب الوضع الداخلي في المدرسة بسبب شخصية المدير والسياسة المتبعة داخل هذه المؤسسة التعليمية.
- 2- اذا كان احد اطراف الاتصال يعاني من مشكلة لفظية لغوية مثل اللفظ او النطق غير الجيد والصحيح او اذا كان المتصل يعاني من كون صوته منخفضا ويصعب سماعه او فهمه يؤدي إلى عدم الاهتمام بالرسالة التي ترسل منه وعدم متابعتها من قبل الاطراف الاخرى .
- 3- اثناء عملية الاتصال الإرشادية قد يحدث عدم فهم وسخرية على الآراء والاتجاهات والافكار بدلا من اعتبارها وجهات نظر خاصة لهذا الفرد ان مثل هذا التصرف او السلوك لا يشجع المسترشد على مواصلة القيام بالاتصال او المحاولة مرة اخرى.
- 4- بعض الصفات لدى المسترشدين قد تؤدي إلى خلق شعور بعدم الرغبة في الاتصال والحوار معهم مما يشكل عقبة من عقبات وصعوبات العملية الاتصالية الإرشادية.(الطوباسي:2017 ، 91-92)

النظرية التي فسرت التفاعل الاجتماعي واعتمدت عليها الباحثة :

النظرية التي فسرت التفاعل الاجتماعي، اعتمدت الباحثة على نظرية بيلز (Bales, 1950)، : حاول بيلز دراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي وحدد مراحل وأنماط عامة في مواقف اجتماعية تجريبية. (زهران: 1977، 251)

تطرق عالم الاجتماع (روبت بيلز) نتيجة لما قام به من دراسات وما أجراه من أبحاث أن يتوصل إلى نظرية للتفاعل الاجتماعي تتضمن نظاماً محدداً يساعد على دراسة أنماط ومراحل التفاعل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها من أجل تحسين وضع هذا التفاعل وتطويره وإعادة تنظيمه ليصبح أكبر قدرة على تحقيق غاياته أن التفاعل الاجتماعي في إطار نظرية بيلز يتضمن نظاماً محدداً يدور حول موضوع أو مشكلة يبحث من خلالها الأفراد حل يساعد على دراسة أنماط ومراحل التفاعل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها. (النجار، العدوان، 2015: 252)

كما قسم بيلز أنماط التفاعل الاجتماعي إلى ثلاثة أنماط وهي :

أ. التفاعل الاجتماعي المحايد: ويشمل هذا التفاعل على طلب التعليمات وإعطائها أو إبداء الرأي والمقترحات وغيرها ويشكل هذا التفاعل نسبة (63%) من السلوك

ب. التفاعل الاجتماعي السلبي: حيث يظهر هذا التفاعل في حالة المعارضة وإظهار التوتر أو العدوان والتنافر، وقد يشكل هذا التفاعل نسبة (12%) من السلوك .

ج. التفاعل الاجتماعي الإيجابي: وقد يظهر هذا التفاعل في الموافقة وتخفيف التوتر وإظهار التماسك وقد يشكل نسبة (25%) من السلوك. (بني جابر: 2004، 138)

أهداف التفاعل الاجتماعي عند بيلز:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها :

- 1- ييسر التفاعل الاجتماعي "تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- 2- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها .

3- يساعد على تقييم الذات

4- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق فكثر ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية .

5- يساعد التفاعل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم . (محمد التوبي محمد علي، 2010: 45)

دراسات سابقة

- أ: الدراسات التي تناولت مفهوم التفكير المنطقي وفقا للتسلسل الزمني.
 - 1- دراسة (القادري، 2002) : التفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية و علاقته بجنسهم وتخصصهم.
- هدفت الدراسة إلى تعرف درجة التفكير المنطقي عند طلبة المرحلة الإعدادية وتعرف العلاقة بين التفكير المنطقي وكل من متغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي) فضلا عن تعرف الفروق بين طلبة الصف الخامس الإعدادي في التفكير المنطقي بحسب متغيري الجنس والتخصص ، اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية (الصف الخامس) ضمن المديرية العامة لتربية بغداد (الكرخ و الرصافة)، بلغ عدد أفراد العينة (648) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية . وكانت الأداة من إعداد الباحث نفسه وكانت عدد فقراته (90) فقرة موزعة على ست مجالات تمثل (منطق القضايا والمحاكمة العقلية المنطقية والتفكير الاستنباطي الفرضي والعلاقة بين الاحتمالية والواقعية وانعكاس المتبادلات والتناسب)، وتحقيقاً للخصائص السيكمترية للاختبار اعتمد الصدق الظاهري وصدق البناء من حيث الثبات اعتمد إعادة الاختبار وطريقة الفا كرونباخ أما الوسائل الإحصائية المستعملة هي مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار الثاني لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين من الدرجة الثانية وتحليل الانحدار المتعدد . أما النتائج التي توصل إليها وجود علاقة دالة بين التفكير المنطقي وكل من متغيري الجنس والتخصص لصالح التخصص العلمي (القادري ، 2002 : 18) .



2- دراسة (الفريجي، 2009): ((الحكم الخلفي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى المراهقين بأعمار (18,16,14) سنة))، هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى تطور كل من الحكم الخلفي والتفكير المنطقي ضمن الأعمار (14، 16، 18) سنة على وفق متغيري العمر والجنس فضلاً عن معرفة العلاقة بين الحكم الخلفي والتفكير المنطقي عند المراهقين ضمن الأعمار (18,16,14) تبعاً لمتغير العمر والجنس . شملت عينة البحث (474) طالباً وطالبة ضمن مدارس بغداد المتوسطة والإعدادية والثانوية النهارية ويمثلون الصفوف (الثاني المتوسط والرابع الإعدادي والسادس الإعدادي)، كانت الأداة المستعملة في قياس التفكير المنطقي من إعداد الباحث وتكونت من (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات (منطق القضايا والمحكمة العقلية والتفكير الاستنباطي الفرضي والعلاقة بين الاحتمالية والواقعية) . أما الوسائل الإحصائية المستعملة فهي مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي وتحليل الانحدار المتعدد والاختبار الزائلي ومعادلة ألفا كرونياخ للثبات . وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى التفكير المنطقي عند الأعمار (14-16) غير واضح قياساً بأقرانهم بعمر (18) الذين امتازوا بتفكير منطقي واضح (الفريجي، 2009: 15) .

ب-الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي:

1- دراسة (التميمي، 1993) العراق : بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد اجرت التميمي دراسة هدفت الى بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد ولأجل بناء هذا المقياس تم تحديد خمسة ابعاد للتفاعل الاجتماعي وهذه الابعاد هي (المشاركة الاجتماعية المشاركة الوجدانية تقبل الذات وتقبل الآخرين ، كشف الذات ، وسلوك المساعدة) طبق هذا المقياس بعد ذلك على عينة من (451) طالباً وطالبة في جامعة بغداد اختيرت عشوائياً من مختلف الاختصاصات والصفوف الدراسية في الجامعة وتم ايجاد تمييز الفقرات بأسلوبين هما المجموعتين الطريقتين وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اما الصدق فكانت له عدة مؤشرات هي صدق المحتوى بنوعيه الظاهري والمنطقي وتم الحصول على مؤشرين لصدق البناء اولهما عبر الاتساق الداخلي للمقياس اذ تم ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وثانيهما عبر التحليل العاملي للفقرات ، كما استخرج مؤشر للصدق

التلازمي تم الحصول عليه من تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي للبحث الحالي مع مقياس الشعور بالوحدة النفسية. اما الثبات فقد تم حسابه بأساليب ثلاثة هي: أسلوب اعادة المقياس ، وأسلوب تحليل التباين باستخدام معادلة (هويت) ، وأسلوب (الفكرونباخ) . وبعد اتمام اجراءات البناء تم تقنين المقياس على عينة من طلبة جامعة بغداد اذ اختيرت بالطريقة العشوائية (6) كليات علمية و(6) انسانية ثم حددت نسبة (4%) من طلبتها لتمثلها في عينة التقنين التي بلغ عدد افرادها (1123) طالباً . (التميمي ، 1993: 20-88) .

مناقشة الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، قامت باستعراض بعض الدراسات التي حصلت عليها من اجل الاستفادة منها في تحديد الأهداف، وأنقاء الأسلوب الأفضل لتحقيقها، واختيار العينة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، والنتائج التي توصل إليها.

1. الأهداف : تعددت أغلب أهداف الدراسات السابقة وتتنوعت على وفق طبيعة مجتمع البحث والعينة ، بينما نجد بعض الدراسات كان هدفها دراسة علاقة بين متغيرين أو أكثرها كما في دراسة القادري(2002) دراسة الفريجي(2009)، بينما هدفت اخرى الى بناء مقياس مقنن مثل(دراسة التميمي ، 1993)، وبهذا فقد تشابهت البحث الحالي من حيث الهدف مع بعض الدراسات التي تناولت علاقة متغير مع متغير آخر.

2. العينة : اختلفت العينات المستعملة في الدراسات السابقة من حيث الحجم والنوع حيث كانت عينة معظم الدراسات من المراهقين وطلبة الجامعة والاعدادية مثل دراسة (القادري ، 2002) على طلبة الاعدادية، ودراسة (الفريجي ، 2009) على المراهقين ، بينما اشتملت عينات الدراسات الأخرى على طلبة الجامعة مثل (دراسة (التميمي ، 1993)، وبهذا اختلف البحث الحالي من حيث العينة وتشابهت مع بقية الدراسات من حيث نوع العينة ، أما من حيث الحجم فقد اختلفت عينات بعض الدراسات السابقة عن البحث الحالي ، إذ بلغ

أصغر عينة (451) طالباً وطالبة كما في دراسة (التميمي، 1993) والبعض بلغ حجم العينة (648) طالباً وطالبة كما في (دراسة القادري، 2002) كذلك اختلف تطبيق تلك العينات في بعض الدراسات أذ اشتملت بعضها على الذكور والإناث واقتصرت البعض الآخر على الذكور فقط، أما البحث الحالي، فقد تشابهت من حيث العينة إذ تم تطبيق أداتي البحث على طلبة الجامعة أذ بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة في الجامعة المستنصرية.

3- الأداة : تباينت اغلب الدراسات السابقة من حيث الأدوات المستعملة ، حيث قامت بعض الدراسات ببناء أداة مثل (دراسة القادري، 2002)، دراسة (الفريجي، 2009)، ودراسة (التميمي، 1993) ، وقد وجد بعض تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة، أذ قامت الباحثة باعداد مقياس التفكير المنطقي ، ومقياس التفاعل الاجتماعي، بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة عليهما .

4- الوسائل الإحصائية : تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث استعمال الوسائل الإحصائية مثل دراسة (القادري، 2002) دراسة (الفريجي، 2009) دراسة (التميمي، 1993) إذ حيث أستعملت الباحثة الأختبار التائي لعينة واحدة وعينتين ، ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، وبهذا تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث استعمال الوسائل الإحصائية .

5- النتائج : توجد بعض الاختلافات في نتائج الدراسات السابقة بحسب طبيعة أهدافها ، فأكدت بعضها على وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري الجنس والتخصص لصالح التخصص العلمي كما في دراسة (القادري ، 2002)، أما الدراسات الأخرى مثل دراسة (الفريجي ، 2009)، فقد امتازت العينة بتفكير منطقي واضح، ودراسة (التميمي ، 1993))، أما البحث الحالي فسوف يشار إلى نتائجها في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته.

إجراءات البحث: أن الاعتماد على الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينتهما وخطوات بناء المقياس و الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث وعلى النحو التالي :

أولاً: **مجتمع البحث :** population of the research

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية /كلية التربية والتربية الاساسية للدراسة الصباحية الأولية وللعام الدراسي (2021 / 2022)، لكلا الجنسين (الذكور - الإناث) قسم الارشاد التربوي للدراسة الصباحية، ، حيث تم اختيار تلك الجامعة ،بطريقة طبقية عشوائية والتي تعد من الجامعات العريقة في الجانب العلمي، موزعين بحسب التخصص والجنس والجدول(1) يوضح ذلك :

الجدول (1) مجتمع الدراسة موزع حسب التخصص والكلية والجنس

الجامعة	التخصص	الكلية	القسم	الجنس		المجموع
				ذكور	أناث	
الارشاد التربوي	12	كلية التربية للعلوم الانسانية	الارشاد التربوي	75	125	200
	200	كلية التربية الاساسية	الارشاد التربوي	65	135	200
المجموع				140	260	400

ثانياً: **عينه البحث :** ومن أجل تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي ، وهو يعد من أكثر مناهج البحث العلمي أستعمالاً وأكثرها انتشاراً (داود ، 1990 : 149) .

وفي ضوء هذه الاعتبارات ،قد أختيرت عينة البحث (بالطريقة العشوائية) من المجتمع الأصلي ، إذ تم اختيار عينة البحث من مجموع الكليات الإنسانية من الجامعة المذكورة ، كما

موضح في أعلاه ،وقد بلغ عددها (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث الأصلي ، وبواقع (200) طالب ، و (200) طالبة .

ثالثا : أدوات البحث : Tools of the research

أداة البحث : ولتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توافر أداة التفكير المنطقي، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة التفكير المنطقي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، لذا تطلب الأمر توافر هذه الاداة التي تتوافر فيها الخصائص السيكمترية لتحقيق أهداف البحث الحالي وهي :

- مقياس التفكير المنطقي :

من خلال إطلاع الباحثة على بعض الدراسات العربية والاجنبية ،لم تتمكن من الحصول مقياس عربي مناسب لقياس التفكير المنطقي للعينة المذكورة في البيئة العراقية الحالية ، ولأختلاف أهداف البحث الحالي عن أهداف الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير، وبعد استشارة عدد من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لبيان أرائهم حول إمكانية اعداد مقياس التفكير المنطقي الذي يتلائم مع طبيعة البيئة العراقية في المرحلة الجامعية،ولقياس أداة التفكير المنطقي،تطلب اعداد أداة تقيس هذا المتغير، لذلك فقد اعتمدت الباحثة الإجراءات الآتية.

وصف خطوات بناء مقياس التفكير المنطقي:فقد حددت الباحثة المنطلقات النظرية على النحو الآتي ،بعد ان تم تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لأعداد المقياس وقبل البدء بأعداده خطوة مهمة لأبد منها ،لأنها تشكل القاعدة التي يستند إليها ذلك المقياس (cronbuch,1970,p;530).

وتتلخص تلك المنطلقات بما يأتي:

-تحديد المفهوم النظري (التفكير المنطقي):وقد اعتمدت الباحثة على نظرية وتعريف (ستيرنبرك في التفكير المنطقي) .

- توزيع درجات الأفراد في السمة التي يقيسها الاختبار (الدليمي، 1977، ص70-71).

- صياغة فقرات المقياس : قامت الباحثة بمراجعة مجموعة من الدراسات والمقاييس السابقة بقية الإفادة منها أو من الأفكار الموجودة في فقراتها .(مجيد،2010 ، ص24).

- إعداد بدائل الإجابة : تم صياغة فقرات المقياس المكون من (20) فقرة للمقياس بصيغته الأولية ، واعتمد خمسة بدائل الإجابة هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا) - (تنطبق علي بدرجة كبيرة) - (تنطبق علي بدرجة متوسطة) - (تنطبق علي بدرجة قليلة) - (تنطبق علي بدرجة قليلة) حيث وضعت درجات للبدايل (1,2,3,4,5) للفقرات الإيجابية ، و(1,2,3,4,5) للفقرات السلبية.

- أعداد تعليمات المقياس: قامت الباحثة بأعداد تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الأجابه عن فقراته ،وحت المستجيب على الدقة في الأجابه أو يستجيب للإتجاه المرغوب فيه اجتماعيا (الزويبي وآخرون ،1981،ص70).

- صلاحية فقرات المقياس : تم تحديد مفهوم المقياس بعد أن تمت صياغة فقرات مقياس التفكير المنطقي، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية والمكون من (20) فقرة على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، والبالغ عددهم (9) خبيراً (ملحق 1)، استاذاً جامعياً ،وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من أجل تحقيق أهداف البحث.

وبعد جمع آراء المحكمين ومن خلال استخدام مربع كاي لعينة واحدة (chi-square) تم التوصل الى الآتي :

- 1- تعديل بعض الفقرات لجعلها أوضح على الفهم من قبل المحكمين.
- 2- استبقاء جميع الفقرات التي حصلت على أعلى قيمة أحصائية من قيمة مربع كاي (3,74).
- 3- تم تعديل بعض الفقرات (4-13) ،التي حصلت على أقل من قيمة مربع كاي الجدولية ، وأصبحت فقرات المقياس بشكلها النهائي (20) فقرة، حيث ظهرت نسبة الاتفاق للمحكمين على فقرات المقياس (80%) فما فوق وأصبح المقياس بصيغته النهائية (الجدول 2).

الجدول (2) نتائج آراء المحكمين على فقرات مقياس التفكير المنطقي

رقم الفقرة	عدد الفقرات المعدلة	الموافقون		غير الموافون		قيمة مربع كاي المحسوبة	2كا الجدولية
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1-2-3-4-5-6-7-8	20	20	90,80%	-	90,90%	17,18	3,82
9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20	2	-	9,80	-	90,90%	-	-

قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (1) تساوي (3,82)

كما التزم الباحث بالتعديلات اللغوية الطفيفة التي اقترحها بعض السادة المحكمين مع عرض المقياس على خبير لغوي، لتكون بعد ذلك الفقرات جاهزة للتحليل الأحصائي.

عينه وضوح التعليمات والفقرات : وذلك لغرض التحقق من وضوح الفقرات و تعليمات المقياس وفقراته وبدائله والكشف عن الفقرات التي تتصف بالغموض والصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها ،والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، والكشف عن الفقرات غير الواضحة بصورته الأولية ، وحساب الوقت المستغرق للإجابة ، ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن تحدث في أثناء تطبيق المقياس ،وملاحظة ردود أفعالهم نحو الصياغة اللغوية وطبيعة المهمات المطلوبة منهم، طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية مكونة من (50) طالبا، أختيروا عشوائيا .

- تصحيح المقياس: أستخدمت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا)- (تنطبق علي بدرجة كبيرة)- (تنطبق علي بدرجة متوسطة) - (تنطبق علي بدرجة قليلة) - (تنطبق علي بدرجة قليلة) ،.
- تحليل الفقرات الاحصائي: ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلي:

1- حددت الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .

- 2- ترتيب استمارات المقياس تنازلياً حسب الدرجة الكلية من الدرجة الاعلى إلى الدرجة الادنى.
- 3- تم ايجاد القوة التمييزية للفقرا بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، اذ استخرج الدرجة الكلية لكل فرد .
- 4- تحديد نسبة (27%) لكل استمارة من المجموعة العليا، والنسبة (27%) لكل استمارة من استمارات المجموعة الدنيا، اي ان عدد استمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي، من استمارات المجموعة الدنيا والهدف من ذلك تحديد المجموعتين المتطرفتين اللتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن، وعليه فقد بلغت المجموعتان المتطرفتان (216) أستمارة بواقع (108) للمجموعة العليا و(108) للمجموعة الدنيا.
- 5- تم تطبيق الاختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة الدلالة للفروق بين متوسطات المجموعتين (العليا والدنيا) ، وعدت قيمة (T-test) مؤشرا للتمييز الفقرة من خلال المقارنة بينها وبين القيمة الجدولية ، وقد عدت قيمة الاختبار التائي المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، دلالة على القوة التمييزية لل فقرات ، علما أن عينة بناء الفقرات بلغت (400) طالبا وكانت جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس التفكير المنطقي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ،وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة، ، ويدل ذلك على إن جميع فقرات مقياس التفكير المنطقي تتمتع بقدرة على التمييز بين الطلبة ممن يمتلكون مستوى عال من الخاصية والذين يمتلكون مستوى منخفض من الخاصية والجدول (3) يبين ذلك.



جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المنطقي.

الفقرات	المجموعه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	ت الفقرات	المجموعه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	العلياء	3,944	0,201	5,478	114	العلياء	3,457	1,572	4,498
	الدنيا	4,010	1,746			الدنيا	4,240	1,314	
2	العلياء	4,945	0,231	5,567	12	العلياء	3,424	1,435	3,677
	الدنيا	4,222	0,724			الدنيا	5,463	1,283	
3	العلياء	4,442	0,452	4,502	13	العلياء	2,188	1,924	5,592
	الدنيا	3,370	0,870			الدنيا	2,387	0,994	
4	العلياء	5,851	0,333	7,839	14	العلياء	4,833	0,376	5,418
	الدنيا	4,581	0,263			الدنيا	3,935	0,968	
5	العلياء	2,629	1,263	4,381	15	العلياء	4,859	0,358	3,047
	الدنيا	3,165	1,217			الدنيا	3,851	0,922	
6	العلياء	3,444	1,755	3,388	16	العلياء	4,772	0,452	3,426
	الدنيا	3,388	1,546			الدنيا	2,414	0,743	
7	العلياء	4,605	0,608	4,332	17	العلياء	4,794	0,406	2,561
	الدنيا	3,180	1,364			الدنيا	4,481	0,794	
8	العلياء	4,717	0,588	5,145	18	العلياء	2,888	0,317	7,672
	الدنيا	3,639	1,263			الدنيا	3,759	1,444	
9	العلياء	4,767	0,402	5,802	19	العلياء	2,578	0,661	5,676
	الدنيا	3,888	0,984			الدنيا	3,574	1,156	
10	العلياء	4,776	0,406	4,796	20	العلياء	4,766	0,466	2,485
	الدنيا	4,591	0,684			الدنيا	4,538	0,677	
	الدنيا	3,200	1,272						

القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (214).

- ادوات البحث : اعدت الباحثة مقياس التفكير المنطقي وبناء على ما تقدم
- 1- تم وضع (20) فقرة لأداة "التفكير المنطقي" ، أما بخصوص بدائل الاستجابة حول الفقرات، فقد وضعت أمام كل فقرة بدائل وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا) - (تنطبق علي بدرجة كبيرة) - (تنطبق علي بدرجة متوسطة) - (تنطبق علي بدرجة قليلة) - (تنطبق علي بدرجة قليلة) ، فيما يخص المقياس الأول .
- 2- تحليل الفقرات :ويعد تحليل الفقرات للبيانات المتجمعة لانتقاء افضل الفقرات للصيغة النهائية للمقياس وتشمل اختبار القوة التمييزية لكل فقرة .
- 3- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي بغية استخراج علاقة كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية نم استخدام معامل ارتباط بيرسون ويشير معامل الارتباط المرتفع الى قوة ارتباطها وهذا مايزيد احتمالية تضمينها في المقياس ، وجاءت النتيجة بأن أكثر فقرات المقياس صادقة في قياس ما أعد لقياسه حيث كان معامل الارتباط دالا عند مستوى (0,05) (والجدول رقم(2) في أدناه يوضح ذلك:

جدول (4) قيم معامل ارتباط درجه الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المنطقي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,515	11	0,481
2	250,7	12	0,429
3	0,742	13	0,413
4	0,344	14	0,582
5	0,452	15	0,657
6	0,365	16	0,452
7	0,533	17	0,537
8	0,328	18	0,931
9	0,534	19	0,705
10	0,653	20	0,543

القيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,96)



*صدق وثبات الاداة:

أ. الصدق الظاهري: Faevalidity : تم عرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء ذوي التخصص، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها (Allen,1979,p96).

ب. الثبات: تم التطبيق على عينة مكونة (50) طالب وطالبة وبفارق زمني مقداره اسبوعان بين التطبيقين ،وقد حسبت العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة في التطبيقين، فظهر ان معامل الثبات هو (0,85)،و يشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الاختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،1976،ص49)

ثانيا :مقياس التفاعل الاجتماعي:تم اعداد مقياس التفاعل الاجتماعي بعد ان اطلعت للباحثة على مقياس (التيمي ،1993) و (مقياس بيلز Bales ،1950)وقد اعتمدت الباحثة على تعريف (نظرية بيلز) في اعداد المقياس وكانت عدد فقراته (17) فقرة "وروعي في صياغتها، أن تكون بصيغة واضحة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص134).

وقد كانت البدائل هي (تتطبق علي بدرجة كبيرة جدا) ، (تتطبق علي بدرجة كبيرة)،(تتطبق على بدرجة متوسطة)،(تتطبق على بدرجة قليلة)، (تتطبق على بدرجة قليلة جدا) ، وأعطيت الدرجات (1-5)، وتم تحليل الفقرات للبيانات المتجمعة لانتقاء افضل الفقرات للصيغة النهائية للمقياس وتشمل اختبار القوة التمييزية لكل فقرة ،وايجاد علاقة الفقرة بالمجموع الكلي :بغية استخراج علاقة كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية نم استخدام معامل ارتباط بيرسون ويشير معامل الارتباط المرتفع الى قوة ارتباطها وهذا مايزيد احتمالية تضمينها في المقياس ،ولغرض تحقيق أهداف البحث ،قامت الباحثة بالحصول على أعداد أداة تتعلق بالتفاعل الاجتماعي ،وفق الخطوات المشار إليها ،حيث قامت الباحثة بأجراء عملية أعداد الأداة من جديد بنفس الخطوات المتعارف عليها لأن أي مقياس أو أداة لابد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:(التخطيط للأداة-صياغة فقرات الأداة-صلاحية الفقرات-إجراء تحليل الفقرات-استخراج الصدق والثبات للأداة (Allen,1979,pp111-118).



1. خطوات بناء الأداة: التخطيط للأداة: تم تحديد فقرات الأداة التي تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة ، وعليه فإن الأداة لم تحدد مجالات متنوعة ولكن شمل على عدد من الفقرات، بعد أن تم أعدادها "التفاعل الاجتماعي" ، وقد أعتمدت الباحثة بعد أعداده لهذا الغرض.

2- صياغة الفقرات: لغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناءا على ما تقدم تم وضع (17) فقرة لأداة "التفاعل الاجتماعي" وروعي في صياغتها، أن تكون بصيغة واضحة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام، 1989، ص 134).

3* تعليمات الأداة: روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا ،بعد أن تم عرضها على لجنة من المحكمين ، كما أكد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الأستمارة المناسبة الذي يعبر عن رأيه الخاص به وطريقة تصرفه أثناء الموقف، وأن أستجابته سوف لن يطلع عليها غير الباحث فقط، لأغراض الأمانة العلمية، وعدم ذكر الأسم بخصوص المجيبين على الأداة، وقد تضمنت التعليمات (الجنس).

1- صلاحية الفقرات: بعد أن تم الحصول على فقرات الأداة وأعدادها بصورتها الأولية "التفاعل الاجتماعي" والبالغة (19) فقرة، عرضت على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والارشاد التربوي، وقد تصدرتها صفحة من التعليمات الخاصة بالإجابة عليها، وتم أعتماذ نسبة أتفاق (80%) لتحديد صلاحية الفقرة، وفي ضوء هذا المؤشر تم حذف (2) فقرات من أداة "التفاعل الاجتماعي" ، بصورتها النهائية.

أ- القوة التمييزية للفقرة : أستخدمت الباحثة لحساب القوة التمييزية لفقرات هذه الأداة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ونسبة (27%) بعد تطبيق الأداة على أفراد العينة الكلية البالغ (400) طالبا في الجامعة وبعد التصحيح ظهرت نتائج التحليل الأحصائي ان أكثر الفقرات كانت بدلالة أحصائية عند مستوى (0,05)، إذا كانت قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ،والجدول في أدناه رقم (5) يوضح ذلك.



الجدول رقم (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس "التفاعل الاجتماعي" بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية".

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
1	4,321	0,599	2,855	1,194	4,665	0,05
2	4,574	0,722	3,463	1,239	5,926	0,05
3	4,814	0,392	4,955	1,885	8,107	0,05
4	4,833	0,376	3,870	0,751	7,630	0,05
5	3,077	0,731	3,425	0,767	9,113	0,05
6	4,685	0,542	3,629	0,957	3,994	0,05
7	3,112	0,358	3,963	0,830	6,427	0,05
8	4,629	0,623	3,666	0,700	7,547	0,05
9	2,240	1,242	2,963	0,910	4,482	0,05
10	4,851	0,358	3,722	0,787	9,598	0,05
11	4,777	0,419	2,088	0,955	3,710	0,05
12	2,463	1,766	2,574	1,206	3,671	0,05
13	4,463	1,022	3,296	0,860	6,414	0,05
14	4,537	0,605	3,259	1,102	7,957	0,05
15	4,629	0,487	2,066	0,433	5,955	0,05
16	4,833	0,376	3,703	0,533	8,711	0,05
17	4,870	0,339	2,900	0,737	7,044	0,05

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (400) ومستوى دلالة (0,05) = (1,96).



ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : تحققت الباحثة من صدق فقرات مقياس "التفاعل الاجتماعي" الذي أعدته الباحثة ،حيث تم حساب معامل "أرتباط بيرسون" وذلك بين درجة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس، أذ أشارت أنستازي الى أن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن جميع فقرات الأداة ، وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لتقرير أسلوب المجموعة العليا والدنيا، حيث أتضح انه تم ربط الفقرات ولأستخراج صعوبة الفقرات طبقت المعادلة بذلك وتبين أن (أكثر) الفقرات كانت صعوبتها تقع ما بين (35%- 85%) وهو المستوى المقبول لصعوبة الفقرة،، في حين كانت فقرات الاختبار مقبولة بخصوص اداة التفاعل الاجتماعي، وجاءت النتيجة بأن أكثر فقرات المقياس صادقة في قياس ما أعد لقياسه حيث كان معامل الارتباط دالا عند مستوى (0,05) والجدول (6) في أدناه يوضح ذلك



جدول (6) معاملات صدق فقرات

مقياس "التفاعل الاجتماعي" من خلال أرتبا طها بالدرجة الكلية للمقياس.

ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
1	0,223	0,05
2	0,739	0,05
3	0,631	0,05
4	0,712	0,05
5	0,844	0,05
6	0,767	0,05
7	0,511	0,05
8	0,710	0,05
9	0,798	0,05
10	0,277	0,05
11	0,237	0,05
12	0,866	0,05
13	0,655	0,05
14	0,774	0,05
15	0,904	0,05
16	0,255	0,05
17	0,396	0,05

*القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (400) عند مستوى (0,05) تساوي (398).

*صدق وثبات الاداة:

أ. الصدق الظاهري: Faevalidity: يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء في التربية وعن النفس، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها (Allen, 1979, p96)، وقد تم عرضه على لجنة من الخبراء المختصين في مجال الارشاد التربوي وبهذا فقد تحقق الصدق الظاهري.

ب. الثبات: يشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الاختبار مع نفسه أو دقته في القياس (أبو حطب وعثمان، 1977، ص49).

وقد بلغ معامل الثبات "التفاعل الاجتماعي" (0,77)، وتعد درجة ثبات جيدة لاسيما أن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (0,70)، حيث يشير "فوران" إلى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (0,70).

الوسائل الإحصائية: تمت معالجة البيانات وفق الوسائل الإحصائية التالية:

1. حساب معامل ارتباط بيرسون لمعاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، باستخدام الحاسوب الآلي نظام (SPSS) .
2. حساب معامل ألفا كرونباخ في الثبات الأتساق الداخلي.
3. حساب الاختبار الثاني لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم الفرضية.
4. الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين T-TEST، وذلك لحساب القوة التمييزية للقرارات بين المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية.

الفصل الرابع

* عرض النتائج وتفسيرها.

ستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها، فبعد أن تم تحليل الأجابات على مقياس التفكير المنطقي ومقياس التفاعل الاجتماعي، وتم مناقشتها وفقا لأهداف البحث وعلى النحو التالي:-

* أولا :- قياس التفكير المنطقي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي .

أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(7) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (400) طالبا ، قد حصلوا على متوسط حسابي لقياس التفكير (102,794) درجة وبأنحراف معياري قدره (5,425) ، ومن مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) درجة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12,215) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)، وتوضح النتيجة أن طلبة قسم الارشاد التربوي يتمتعون ويمتلكون القدرة على التفكير المنطقي في حيز الجامعة وتخصصهم العلمي، وهذا ينطبق وفقا للنظرية المعرفية للتفكير المنطقي يحدث نتيجة سلسلة من العمليات المعرفية للمعلومات الحسية القادمة من البيئة الخارجية.

جدول رقم (7)

* درجات مقياس التفكير المنطقي لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق

بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التفكير المنطقي	400	102,794	5,425	60	12,215	1,96	399	دال أحصائيا عند (0,05)

*ثانياً:- قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي.جدول رقم (8).

أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(8) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (400) طالباً، قد حصلوا على متوسط حسابي لمستوى التفاعل الاجتماعي، والبالغ (103,445) درجة وبأنحراف معياري قدره(8,715) ومن مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (51) بأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة، وبفروق دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) درجة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10,114) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة حرية(398)، وتوضح النتيجة أن طلبة قسم الارشاد التربوي يتمتعون بمستوى جيد من التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ويستطيعون التكيف مع بعضهم البعض، لان التفاعل الاجتماعي في اطار نظرية بيلز يتضمن نظاماً محدداً يدور حول موضوع يبحث من خلالها الافراد حل يساعد على دراسة انماط ومراحل التفاعل الاجتماعي.

جدول رقم (8).

*.درجات مقياس التفاعل الاجتماعي لعينة البحث وانحرافات المعيارية والقيم التائية لدلالة

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التفاعل الاجتماعي	400	103,445	8,715	51	10,114	1,96	399	دال أحصائياً عند (0,05)

ثالثاً:- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في التفكير المنطقي وفقاً لمتغير الجنس .

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس التفكير المنطقي، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات، وباستخدام برنامج (SPSS) للحاسب الآلي (الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية)، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي بين المتغير المستقل "التفكير المنطقي" ومتغير الجنس" الى أن عينة الذكور البالغ عددهم (140) بمتوسط حسابي قدره (112,134) وبأنحراف معياري قدره (12,53)، أما بالنسبة الى عينة الإناث البالغ عددهم (260) وبمتوسط حسابي قدره (140,052) وبأنحراف معياري قدره (14,512)، حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (2,981) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96) مما يدل الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التفكير المنطقي وفقاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح الإناث، وهذا يؤكد الى أن الذكور والإناث يتمتعون بمفهوم التفكير المنطقي عند كلاهما وبفروق بسيط لصالح الإناث، تبعاً للبيئة التي ينحدرون منها والمستوى الثقافي والاسري بين الجنسين وهذا ما تؤكدته دراسة (القادري، 2002) .

والجدول في أدناه رقم (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9)

" دلالة الفروق في مقياس التفكير المنطقي حسب متغير الجنس "

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الذكور	الإناث			المحسوبة	الجدولية		
التفكير المنطقي	140	260	112,134	12,53	2,981	1,96	398	دال احصائياً عند مستوى دلالة 0,05

*رابعاً:- التعرف على دلالة الفروق في التفاعل الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس .

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس التفاعل الاجتماعي، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات، وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيقية الأحصائية للعلوم الاجتماعية)، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي بين المتغيرين، حيث ظهرت أن عينة الذكور البالغ عددهم (140) بمتوسط حسابي قدره (113,360) وبأنحراف معياري قدره (9,383)، أما بالنسبة إلى عينة الإناث البالغ عددهم (260) وبمتوسط حسابي قدره (114,705) وبأنحراف معياري قدره (9,105)، حيث ظهرت نتائج القيمة التائية المحسوبة بمقدار (2,724) أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96) مما يدل إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس التفاعل الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0,05)، حيث تشير النتيجة إلى وجود فروق دالة أحصائية وفقاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث أيضاً وفقاً للبيئة التي ينحدون منها، وإذا ما توكده نظرية بيلز في التفاعل الاجتماعي حيث يظهر التفاعل في حالة التوتر أو المعارضة أو التنافر بين الجنسين والجدول في أدناه رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

" دلالة الفروق في التفاعل الاجتماعي حسب متغير الجنس "

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الذكور	الإناث			الجدولية	المحسوبة		
التفاعل الاجتماعي	140	260	113,360	9,383			398	دال أحصائيا عند مستوى دلالة 0,05
	400	مجموع العينة	114,705	9,105	2,724	1,96		

خامسا :- التعرف على قوة العلاقة الارتباطية بين التفكير المنطقي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي ،و لمعرفة العلاقة بين المقياسين ،أستخدمت الباحثة في تحليل البيانات معامل ارتباط بيرسون لمعرفة هل توجد علاقة ايجابية بين المتغيرين أم لا ، عند مستوى دلالة (0,05) ،وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ،فقد أظهرت نتائج معامل الارتباط بين المتغيرين حيث بلغ (0,65) مستوى دلالة (0,05) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين متغير التفكير المنطقي ومتغير التفاعل الاجتماعي في مجال الارشاد التربوي ، ويعزى هذا على وجود علاقة ايجابية وتفاعل كبير بين المتغيرين.

جدول رقم (11).

معامل الارتباط بين متغير التفكير المنطقي ومتغير التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الارشاد التربوي.

المقياس	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس التفكير المنطقي	400	0,65	0,05
مقياس التفاعل الاجتماعي			

و من خلال ما تقدم توصلت الباحثة الى جملة من المقترحات والتوصيات والأستنتاجات ،كما يلي:-

* الأستنتاج.

- 1- أستنتجت الباحثة الى وجود فروق ذو دلالة احصائية في التفكير المنطقي وفقا لمتغير الجنس بين طلبة قسم الارشاد التربوي / كلية التربية الجامعة المستنصرية عند مستوى دلالة (0,05).
- 2- وجود فروق ذا دلالة احصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس بين طلبة قسم الارشاد التربوي / كلية التربية الجامعة المستنصرية عند مستوى دلالة (0,05).
- 3- أن طلبة قسم الارشاد التربوي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية يتمتعون بمستوى جيد من التفكير المنطقي عند مستوى دلالة (0,05).
- 4- وتوصلت الباحثة ايضا الى أن قسم الارشاد التربوي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية يتمتعون بمستوى جيد من التفاعل الاجتماعي عند مستوى دلالة (0,05).
- 5- وجود علاقة ارتباطية بين التفكير المنطقي والتفاعل الاجتماعي عند مستوى دلالة (0,05).

* المقترحات .

- 6- أجراء دراسة ارتباطية بين مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل (المسؤولية الاجتماعية- حل المشكلات - اتخاذ القرار - الثقة بالنفس) لدى طلبة قسم الارشاد التربوي
- 7- أجراء دراسة حول الأطمئنان النفسي وعلاقته باليقضة الذهنية لدى المرشدين التربويين .
- 8- أجراء دراسة ارتباطية بين مفهوم الثقة بالنفس وعلاقتها بمفهوم الذات أو تقدير الذات لدى طلبة قسم الارشاد التربوي في الجامعة .
- 9- أجراء دراسة حول التفكير المنطقي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة قسم الارشاد التربوي.

* التوصيات : في ضوء النتائج ومناقشتها وتفسيرها حيث توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات :

- 1- على الأجهزة الإعلامية في القطر بالتوعية حول مفهوم التفكير المنطقي السليم لدى طلبة قسم الارشاد التربوي والتركيز عليه من حيث مفهومه وآثره النفسي وطرق الوقاية أليه.
- 2- على عمادات الكليات والاقسام العلمية والانسانية الاهتمام بفتح ندوات وحلقات نقاشية ودورات تدريبية وورش عمل لطلبة القسم والتدريسيين الجامعيين ،للمعمل على خفض القلق والتوتر النفسي الناتج عن ضغوطات العمل المتراكمة ورسم الطريق الصحيح للشعور بالتفاعل الاجتماعي بين الطلبة والاساتذة للحول على الأطمئنان النفسي فيما بينهم والتعاون العلمي المستمر والمنتج.
- 3- على طلبة الدراسات الاولى والعليا الأفادة من المقياسيين الذي قامت الباحثة باعدادهما لجميع المراحل الدراسية في الجامعة
- 4- ضرورة اهتمام وزارة التربية في تطوير قدرات التفكير المنطقي للمرشدين التربويين.

المصادر

- القران الكريم
- ابو حطب ،فؤاد وصادق، امال (1976) :علم النفس التربوي ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو علام، رجاء محمود، وشريف، نادية، (1989):- الفروق الفردية وتطبيقاتها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ابو مغلي، سميح وسلامة عبد الحافظ (2013): التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان
- ابو حطب فؤاد عبد الطيف وعثمان سيد احمد (1977):التفكير – دراسات نفسية ،القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- ابوعلام، رجاء محمود وشريف، نادية محمود (1989) : الفروقات الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط1 ، الكويت، دار القلم
- التكريتي ،ايمن صدام (2011): التفكير المنطقي وعلاقته بالواقع وحل المشكلات عند الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية ، جامعة تكريت ن كلية التربية ،قسم العلوم التربوية والنفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- التكريتي، واثق موسى(1995): أساليب الحياة لدى المراهقين الاسوياء الجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- التميمي، صنعاء يعقوب(1993): بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد ، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة
- التميمي، صنعاء يعقوب ، 1993 ، بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير .
- حمد، نادرة جميل(2004): صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي ،ماجستير اداب في علم النفس ،جامعة بغداد.

- داود، عزيز حنا ،والعبيدي ،ناظم هاشم ، (1990) :علم نفس الشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الدفاعي ،حامد حمزة طعمة (1983) :دراسة مقارنة عن أسلوب التفوق والتأخر المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ، (اطروحة غير منشورة) ، جامعة بغداد ،كلية التربية الاولى.
- الدليمي، حسن محمود إبراهيم(1989): قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الدليمي، خالد جاسم(1977): بناء مقياس الشخصية المناقة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
- زهران ، حامد عبدالسلام، 1984 ، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الخامسة، الناشر عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام (1977): علم النفس الاجتماعي ، ط4، عالم الكتب ، القاهرة
- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطابع دار الكتب ،جامعة الموصل ، العراق.
- السرور، نادية هایل (2002) :مقدمة في الابداع، عمان دار الوائل للطباعة والنشر .
- سليمان، سناء محمد (2014): سيكولوجية الاتصال الانساني ومهاراته ، ط1، عالم الكتب، القاهرة
- الشناوي احمد واخرون(2001): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع
- الشناوي، محمد حسين ، واخرون، (2001): التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان.
- صالح . بهجت محمد (1985): عمليات خدمة الجماعة ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية
- الطوباسي، عدنان محمود(2019) : الاتصال في الارشاد ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

- عبدالمؤمن ،علي معمر (2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ،الأساسيات الفنيات والأساليب ،منشورات جامعة (7) أكتوبر ،ليبيا.
- العتوم ،عدنان يوسف (2004) :علم النفس المعرفي ،النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.
- العدوان، فاطمة عيد والنجار اسماء عبد الحسين (2016): الارشاد الاسري ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
- -علوان ،مصعب محمد شعبان (2009) : تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير فلسطين غزة الجامعة الاسلامية كلية التربية .
- علي ، اسماعيل ابراهيم (2005): فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تنمية التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية- دراسة تجريبية، حولية أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، جامعة الانبار، كلية التربية، العدد2
- غنيم ، سيد احمد ، 1973 ، سيكولوجية الشخصية ، ط1 ، دار النهضة العربية.
- الفريجي ،عبد الكريم خشن (2009) :الحكم الخلفي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية للأعمار (14-16-18) ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الرشد .
- القادري ، عبد اللطيف درهم (2002) :التفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بجنسهم وتخصصهم ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة بغداد -كلية التربية ابن الرشد .
- القباطي ،عبد السلام (1993) :القدرة الرياضية وعلاقتها بالتفكير المنطقي والتحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثانوية ومابعدھا في الاردن ، (رسالة ماجستير) ،اليرموك ،أربد الاردن .
- -قطامي وعدس ،(1990) : علم النفس التربوي ،الاردن ،عمان ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .



- الكبيسي ، كامل ثامر (1987) . بناء وتعيين مقياس لسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكلية العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق : اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ، ابن رشد .
- مجيد ،سوسن شاكر (2000): الأختبارات النفسية ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- محمد التوبي محمد علي (2010): مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان
- المهدي، ساهرة عبد الرزاق (1990) :القدرة على التفكير المنطقي الرياضي لدى طلبة مراحل التعليم العام ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد كلية التربية ،ابن الهيثم.
- النجار ، فايز حميد(2009) : اساليب البحث العلمي وتطبيقاته ، ط1، دار الحامد ، عمان، الاردن
- هنود، علي (2013) : التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوي ، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة محمد خيضر، الجزائر
- هيز، جون والزعي مروان طاهر(2011): مهارات التواصل بين الافراد في العمل ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

المصادر الأجنبية :

- Allen,m.j.&yes,w.m.(1979) :Introduction to Measurement theory California: bookLcloe.
- Anastasia, A . (1976); Psychological Testing , New York , Macmillan publishing inc .
- Brown , F .G. (1986): Principles of Educational and Psychological testing, holt , Rinehart and Winston , New York .
- Cary, R. J., & Watt, H. M. G.(1977): Self-perceptions of academic competence: How they develop and how they relate to intrinsic motivation for learning in English and Math for year six students.
Paper presented at the AARE annual conference, Fremantle Perth, December 2-6,.
- Cron bach, S. (1970). Essential of Psychology Sting. New York,harperbrothers
- Laurie, E. J. (1989): **Mindfulness**. New-York: Addison-Wesley
- Macworth , N.H.originality, 1965. American psychologists, v.20, Nr.1.
- Rees, H.T. 1985. On specificity the Impact of social participation on phisica and psychological Helth, Jornal of personality and social psgchology.
- Wheeler , L. 1983. Studies of social participation in H.T. Reis (Ed) .